

ينابيع المودة لذوي القربى

[442] طوى لنفس أدت الى ربها فرضها، و [عركت بجانبها بؤسها (1)، وهجرت في الليل غمضها (2)، حتى إذا غلب الكرى (3) عليها] افترشت أرضها، وتوسدت كفها (4) في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم، وتجاft عن مضاجعهم (5) جنوبهم، همهمت (6) بذكر ربهم شفاههم، وتقشعت جلودهم (7) بطول استغفار هم ذنوبهم (أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون) (8). فاتق الله يا ابن حنيف، ولتكفف أقراصك، ليكون من النار خلاصك. [6] وكلامه عليه السلام: والله لا أبيت على حسك السعدان مسهدا، أو أجر في الاغلال مصفدا، أحب إلى من أن ألقى الله ورسوله يوم القيامة طالما لبعض العباد، وغاصبا لشئ من الحطام.. والله لو أعطيت الاقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أنى أعصى الله في نملة أسلبها جلب صغيرة ما فعلته، وإن دنيا كم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمها. ما لعلى ونعيم يفنى، ولذة لا تبقى، نعوذ بالله من سيات العقل، وقبح الزلل، وبه نستعين. _____ (1) البوس: الضر: وعرك البؤس بالجنب: الصبر عليه. (2) الغمض - بالضم -: النوم. (3) الكرى: النعاس. (4) توسدت كفها: جعلته كالوسادة. (5) تجاft: تباعدت ونأت، والمضاجع جمع مضجع: موضع النوم. (6) الهمهمة: الصوت الخفى يتردد في الصدر. (7) لا يوجد في المصدر: " جلودهم ". (8) المجادلة / 22. [6] نهج البلاغة: 324 الخطبة 224. (*)